



مجلة الآداب للعلوم الإنسانية

المجلد التاسع العدد الأول،

يونيو 2026، 85-110

Arts & Humanities Journal

Vol. 9, Issue no. 1,

Jun 2026, 85-110

Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561

Issn (النسخة الإلكترونية): 3006 -757X

”السرد الروائي بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي” دراسة تحليلية وصفية مع قياس مدى تلقي الأدب الرقمي

الباحثة/ ليلي عبد الرحمن عبدالله القحطاني

باحثة بمرحلة الدكتوراه تخصص الأدب

قسم اللغة العربية وآدابها- كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد

Laylajr0017@gmail.com

الأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن حسن يحي المحسني

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك خالد

ahmohsini@kku.edu.sa

تاريخ قبوله للنشر: 7 / 2 / 2026م

تاريخ استلام البحث: 2 / 2 / 2026م

<https://tuahj.org>

موقع المجلة:

”السرد الروائي بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي” دراسة تحليلية وصفية مع قياس مدى تلقي الأدب الرقمي

أ/ ليلى عبد الرحمن عبدالله القثانين

باحثة بمرحلة الدكتوراه تخصص الأدب

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد

أ. د/ عبدالرحمن حسن يحي المحسني

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك خالد

ملخص البحث

تبحث هذه الدراسة في العلاقة الجدلية بين الإبداع السرد البشري والنتائج السردية المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تحليل آليات تلقي الأدب الرقمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل مقارنة لرواية بشرية كلاسيكية (”كفاح طيبة” لنجيب محفوظ) وأخرى مولدة بالذكاء الاصطناعي (”أبناء الرمال”)، واستبيان إلكتروني طُبّق على عينة قوامها (132) قارئاً ومتخصصاً. هدفت الدراسة إلى رصد الفروق الجوهرية في البنية السردية والخصائص الجمالية، واستقصاء اتجاهات المجتمع حيال النصوص الآلية. أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي قادر على إنتاج سرد متماسك لغوياً ويحاكي الأنماط الحكائية التقليدية، لكنه يظل عاجزاً عن تجسيد العمق الوجودي والنفسي والخصوصية الثقافية المتجذرة التي تميز الإبداع البشري. وكشف الاستبيان عن تشكك غالبية المشاركين في قدرة النصوص الآلية على نقل المشاعر العميقة (48.5%)، وشعور (62.9%) بأنها تقتصر على ”الروح” أو التجربة الإنسانية الأصيلية. وتخلص الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يشكل أداة توليدية وتحليلية ثورية، لكن جوهر الإبداع السرد الهادف إلى خلق المعنى واستكشاف أغوار الوعي الإنساني يبقى حكراً على العقل البشري الواعي.

الكلمات المفتاحية: السرد الروائي، الذكاء الاصطناعي، الأدب الرقمي، التلقي، نجيب محفوظ، التحليل المقارن، الإبداع البشري.

Narrative Discourse between Human Creativity and Artificial Intelligence: A Descriptive and Analytical Study of the Reception of Digital Literature

ALaila Abdulrahman Abdullah Al-Qathanin

PhD Researcher in Literature Academic

Prof. Dr. Abdulrahman Hassan Yahya Al-Muhaisni

Professor of Literature and Criticism, King Khalid University

Abstract

This study investigates the dialectical relationship between human narrative creativity and AI-generated narrative production, with a particular focus on the reception of digital literature. It adopts a descriptive-analytical methodology, employing a comparative analysis between a classical human-authored novel, *The Struggle of Thebes* by Naguib Mahfouz, and an AI-generated narrative text entitled *Sons of the Sands*. In addition, an electronic questionnaire was administered to a sample of 132 readers and specialists.

The study seeks to identify the fundamental differences in narrative structures and aesthetic features between human and machine-generated texts, as well as to explore societal attitudes toward automated literary production. The findings reveal that artificial intelligence is capable of producing linguistically coherent narratives that emulate conventional storytelling patterns; however, it remains unable to fully represent the existential depth, psychological complexity, and cultural specificity that characterize human creative expression. The questionnaire results indicate that a majority of participants expressed doubts regarding the ability of AI-generated texts to convey profound emotions (48.5%), while 62.9% perceived such texts as lacking “soul” or authentic human experience.

The study concludes that although artificial intelligence functions as an advanced generative and analytical tool, the core of narrative creativity—centered on meaning-making and the exploration of human consciousness—continues to be intrinsically linked to the conscious human mind.

Keywords: Narrative Discourse, Artificial Intelligence, Digital Literature, Reception, Naguib Mahfouz, Comparative Analysis, Human Creativity.

المقدمة

تشهد الحضارة الإنسانية في العصر الراهن تحولاً جذرياً في مفهوم الإبداع الفني والأدبي، يمتد تأثيره ليطال الجذور الفلسفية لعملية الخلق ذاتها. فالتطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وعلى رأسها النماذج اللغوية العملاقة، بات يهيئ لأن تقوم الآلة بتوليد نصوص سردية معقدة تتحدى المفاهيم التقليدية المرتبطة بالأصالة والمؤلفية والجماليات. هذا التحول التقني غير المسبوق يُجبرنا على مواجهة إشكالية مركزية تتصل بطبيعة العلاقة بين الإبداع البشري الأصل النابع من الوعي والتجربة، والنتاج السردية الآلي القائم على المحاكاة والاحتمال، وبالطريقة التي يمكن لهوية النص الأدبي أن تتشكل بها وتستقر في فضاء رقمي تطغى عليه هذه الثنائية.

كما تُشكّل قدرة الذكاء الاصطناعي على إنشاء نصوص أدبية -من شعر وروايات ومقالات- أداة جديدة تُتيح فرصاً للإبداع وتمثل في الوقت نفسه تحدياً أدبياً. وقد حظيت هذه الفكرة باهتمام بحثي ملحوظ، حيث تم رصد تفاعل الذكاء الاصطناعي مع الأسئلة الإبداعية البشرية وقدرته على توليد نصوص جديدة، وهو ما عولج بتفصيل دقيق في عدد من الدراسات المتخصصة. ومع ذلك، لا يزال هناك تحفظ على بعض ما تقدمه نماذج الذكاء الاصطناعي، ولا سيما ادعاء قدرتها على كتابة أجناس أدبية معقدة كالرواية، أو طرح مفهوم "التحدي الأدبي" بمعناه الكامل. وقد خصصت أبحاث عديدة جوانب منها لتحليل هذه القضايا ونقدها.¹

في السياق العربي، يكتسب هذا التحول أهمية مضاعفة، إذ يواجه الحقل الأدبي تحدياً ثلاثي الأبعاد: تحدياً تقنياً مرتبطاً بمواكبة الثورة الرقمية، وتحدياً نقدياً يتعلق بتطوير أدوات تحليلية جديدة، وتحدياً ثقافياً يتمثل في الحفاظ على الخصوصية العربية في ظل عولمة الإنتاج الأدبي. فالأدب العربي، بترائه الغني وتجاربه الإبداعية المتنوعة، مدعو اليوم إلى إعادة تعريف ذاته في فضاء رقمي يتسم بالتدفق السريع والتفاعلية والتوليد الآلي.²

تبرز الإشكالية المركزية لهذه الدراسة في الحاجة الماسة إلى فهم عميق للتحويلات الجذرية التي تطرأ على السرد الروائي في ظل تقاطعه مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز بشكل خاص على آليات تلقي هذا النوع الجديد من الأدب الرقمي. فبينما تتنامى الدراسات النظرية التي تحلل البنى النصية للنصوص المولدة آلياً، تظل الدراسات الميدانية التي تقيس استجابة الجمهور القرائي لهذه النصوص محدودة، خاصة في البيئة العربية.³

ومن هذا المنطلق، تطرح الدراسة التساؤلات البحثية التالية:

- ما أسباب اختلاف البنية السردية للنص الروائي المولد بالذكاء الاصطناعي عن النص البشري الكلاسيكي من حيث الرؤية الفنية وبناء الشخصيات وتشكيل العالم الروائي؟

- ما طبيعة الاستجابة الجمالية والعاطفية للقارئ تجاه النصوص السردية المولدة آلياً، وكيف تقارن باستجابته للنصوص البشرية؟

- إلى أي درجة يدرك المتلقي الفروق الجوهرية بين الإبداع البشري والإنتاج الآلي، وكيف يؤثر هذا الإدراك على تقييمه النقدي للنصوص؟

- ما التحديات النظرية والمنهجية التي يطرحها الأدب الرقمي المولد آلياً على النقد الأدبي المعاصر؟

- كيف يمكن تصور مستقبل السرد الروائي في ظل العلاقة التكاملية أو التنافسية بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي؟

تتبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:

- الجانب النظري: تسهم الدراسة في تطوير الحقل المعرفي للأدب الرقمي والنقد الإلكتروني في السياق العربي، من خلال تقديم إطار تحليلي متكامل يجمع بين المنظور النقدي التقليدي والمنظور التقني الحديث. كما تقدم إضافة نوعية للأدبيات العربية في مجال سرديات الذكاء الاصطناعي، الذي ما زال في مراحله التأسيسية.

- الجانب المنهجي: تمثل الدراسة محاولة رائدة للجمع بين التحليل النصي العميق (من خلال المقارنة بين نموذج بشري ونموذج آلي) والبحث الميداني الكمي (عبر

استبيان لعينة من القراء)، مما يوفر فهماً شاملاً لظاهرة الأدب المولد آلياً من زوايا متعددة.

- الجانب التطبيقي: تقدم الدراسة رؤى عملية للمبدعين والنقاد والناشرين في العالم العربي للتعامل مع تحولات المشهد الأدبي الرقمي، كما تفتح آفاقاً للبحث المستقبلي في مجالات الذكاء الاصطناعي الإبداعي والأدب التفاعلي.

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل الخصائص السردية المميزة لنص روائي مولد بالذكاء الاصطناعي ومقارنته بنص روائي بشري كلاسيكي.

- رصد وقياس اتجاهات التلقي لدى عينة من القراء العرب تجاه الأدب الرقمي المولد آلياً.

- تحديد نقاط القوة والضعف في الإنتاج السردى الآلي من منظور نقدي وجمالي.

- استشراف آفاق تطور السرد الروائي في ظل التفاعل بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يجمع بين:

- التحليل النصي المقارن: من خلال تحليل رواية "كفاح طيبة" لنجيب محفوظ (نموذج للإبداع البشري) ورواية "أبناء الرمال" المولدة بالذكاء الاصطناعي (نموذج للإنتاج الآلي).

- المنهج المسحي: عبر تصميم وتطبيق استبيان إلكتروني على عينة من (132) قارئاً ومتخصصاً في المجال الأدبي.

- المنهج الإحصائي: لتحليل بيانات الاستبيان واستخلاص المؤشرات الكمية والكيفية

تنقسم الدراسة إلى مبحثين رئيسيين: يتناول المبحث الأول التحليل النصي المقارن للبنية السردية، بينما يركز المبحث الثاني على تحليل نتائج الدراسة الميدانية لاتجاهات التلقي ويأتي هذان المبحثان مسبقين بدراسة الإطار النظري والمصطلحات، ومتبوعة بالخاتمة والتوصيات.

من خلال هذا المسعى البحثي، تسعى الدراسة إلى الإسهام في فهم أعمق لتحولات

السرد الروائي في العصر الرقمي، وإلى تقديم رؤية متوازنة تجمع بين الانفتاح على الإمكانيات الهائلة التي تقدمها التقنية، والتمسك بالقيم الجوهرية للإبداع الإنساني التي تظل عصية على المحاكاة الآلية. ففي زمن التحول الرقمي المتسارع، يبدو التفكير النقدي الرصين أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى لفهم حدود التقنية وإمكانات الإنسان في حقل الإبداع الأدبي.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات عدة السرد الأدبي في علاقته بالتقنية الرقمية والذكاء الاصطناعي من زوايا متعددة:

- يقطين، سعيد (2001). "النص الأدبي والتحول الرقمي". مجلة فصول، مج 15، ع 4. تناول يقطين تحولات السرد العربي في ظل الوسائط الرقمية، مركزاً على تغير بنية النص السردى من المغلق إلى المنفتح، وما يرتبط بذلك من إشكاليات في مفهوم المؤلف والقراءة.

- الغدامي، عبد الله (2019). "الثقافة الرقمية وتحولات التلقي". مجلة عالم الفكر، مج 47، ع 3. حلل الغدامي أثر الثقافة الرقمية على وعي المتلقي العربي، مشيراً إلى تحول العلاقة بين النص والقارئ من علاقة تأويلية عميقة إلى علاقة سطحية سريعة في الفضاء الرقمي.

- المحسني، عبد الرحمن (2023). في أدب الذكاء الاصطناعي (الرؤية والنص). يُعد هذا المرجع من أوائل الكتب العربية المتخصصة في أدب الذكاء الاصطناعي، حيث يميز بين الأدب الرقمي والأدب المنتج آلياً، ويناقش إشكاليات الهوية النصية والجمالية.

- عبد العزيز، فضلاً، وزهير عبد السلام (2025). "البحث الأدبي العربي والذكاء الاصطناعي: تحليل نقدي للتحديات المنهجية والأخلاقية وآفاق التكامل". ناقشت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبحث الأدبي من منظور منهجي وأخلاقي، مبرزة مخاوف تتعلق بالأصالة والدقة.

- Hayles, N. K. (2008). *Electronic Literature: New Horizons for the Literary*. University of Notre Dame Press.

موضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اهتمامها بتحويلات السرد والتلقي في العصر الرقمي (هايلز، يقطين، الغدامي) وفي تحليلها لإشكاليات الأصالة والجمالية في النصوص المولدة (المحسني، عبد العزيز وزهير). إلا أنها تتفرد بالتركيز المباشر على العلاقة الثلاثية الأطراف بين السرد البشري والآلي وعملية التلقي، من خلال منهج تكاملي يجمع بين التحليل النصي المقارن المعمق والبحث الميداني الكمي (الاستبيان) لقياس اتجاهات المجتمع بشكل مباشر. وهي بذلك تسد فجوة في الدراسات العربية التي غالباً ما تظل نظرية أو تنحصر في الجانب التقني.

تمهيد

أولاً- النص الروائي بين البشرية والرقمية

يمثل الأدب الروائي عبر تاريخه الطويل تعبيراً مركزياً عن الوعي الإنساني بالوجود، وسجلاً حياً لتجارب البشر وأحلامهم ومخاوفهم. فمنذ الملاحم القديمة وحتى الروايات الحديثة، ظل السرد أداة جوهرية لاستكشاف الذات والعالم، ولتأمل إشكاليات الوجود في أبعادها الفردية والجماعية. وقد تطورت أشكال السرد الروائي بتطور المجتمعات وتغير رؤى الإنسان للعالم، فشهدت تحولات عميقة في بنيتها الفنية ووظائفها الاجتماعية.⁴

واليوم، نحن نعيش مرحلة تحول جديدة لا تقل أهمية عن تلك التحويلات التاريخية الكبرى. فالثورة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي تعيد تشكيل أساسات السرد الروائي من جذورها. لم يعد التحول مقتصرًا على وسائط النشر والتوزيع، بل امتد إلى عملية الخلق الأدبي نفسها، حيث أصبحت الآلات قادرة على توليد نصوص سردية كاملة بمختلف أنواعها وأجناسها.⁵

يشكل ظهور الأدب الرقمي المولد بالذكاء الاصطناعي تحدياً جدياً للكثير من المسلمات النقدية التقليدية. فمفهوم "المؤلف" الذي احتل مركز الصدارة في النظرية النقدية منذ رولان بارت وميشيل فوكو، يواجه اليوم إعادة نظر جذرية. فالنص المولد آلياً

لا ينبع من وعي مؤلف فردي، بل من خوارزميات معقدة تتغذى على آلاف النصوص السابقة. وهذا أمر يطرح إشكاليات نظرية عميقة حول طبيعة "النية المؤلفة" و"البصمة الأسلوبية" و"الأصالة الإبداعية".⁶

كذلك، يتأثر مفهوم "النص" نفسه بهذا التحول. فالنص الرقمي المولد آلياً ليس كياناً ثابتاً أو نهائياً، بل هو قابل للتوليد المستمر والتعديل والتفاعل. إنه نص "سائل" و"متحول" بخلاف النص الورقي التقليدي. وهذا التحول في طبيعة النص يستدعي تطوير أدوات تحليلية جديدة تأخذ في الاعتبار هذه الديناميكية والمرونة.⁷

أما عملية "التلقي" فهي الأخرى تشهد تحولات جوهرية. فالقارئ في عصر الأدب الرقمي لم يعد مجرد متلق سلبي، بل أصبح مشاركاً فاعلاً في تشكيل النص من خلال التفاعل معه. وفي حالة النصوص المولدة آلياً، يضاف إلى هذا التفاعل وعي القارئ بطبيعة النص الآلية، مما يخلق علاقة ثلاثية الأبعاد بين القارئ والنص والآلة.⁸

في السياق العربي، تأتي هذه التحولات في لحظة تاريخية حساسة. فالأدب العربي الذي عانى لقرون من إشكاليات التحديث والتجديد، يواجه اليوم تحدياً مزدوجاً: تحديث أدواته التقليدية من جهة، ومواكبة التحولات الرقمية العالمية من جهة أخرى. وهذا يستدعي حواراً نقدياً جريئاً بين التراث الأدبي العربي الثري والتقنيات الحديثة، بحثاً عن نموذج عربي أصيل للتعامل مع الأدب الرقمي.⁹

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة بعض التجارب العربية في مجال الأدب الرقمي والذكاء الاصطناعي، لكنها ما تزال في مراحلها الأولى. وهذا أمر يتطلب دراسة هذه التجارب وتحليلها، والمساهمة في تأطيرها نظرياً ومنهجياً. وفتح حوار بين الأكاديميين العرب حول مستقبل السرد الروائي في ظل هذه التحولات التكنولوجية العميقة.

إن وضع إطار تاريخي ونظري للأدب الرقمي الحالي ليس قطيعة مع الماضي الأدبي، بل هو استمرار لتاريخ طويل من تطور أشكال التعبير السردية. فكما استوعب الأدب العربي في الماضي تقنيات جديدة مثل الطباعة والصحافة، فإنه مدعو اليوم إلى استيعاب تقنيات العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي، مع الحفاظ على جوهره الإبداعي الإنساني.

إن دراسة العلاقة بين السرد الروائي والذكاء الاصطناعي ليست مجرد دراسة تقنية

أو شكلية، بل هي دراسة وجودية وجمالية تمس صميم العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا، وبين الإبداع والمحاكاة، وبين الأصالة والتوليد. ولعل هذه الدراسة دراسة تساهم بجزءٍ من هذه المهمة.

ثانياً - مصطلحات الدراسة:

- السرد الروائي: نظام حكاوي لغوي، يروي أحداثاً وقعت لشخصيات في زمن ما، عبر بنية منظمة تهدف إلى نقل تجربة أو رؤية عن العالم، وهو تعبير جمالي عن الوعي الإنساني بالوجود.¹⁰

- الذكاء الاصطناعي (في السياق الأدبي): فروع من علم الحاسوب تهدف إلى بناء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشرياً، مثل فهم اللغة الطبيعية أو توليدها. في هذه الدراسة، يُقصد به النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) القادرة على إنشاء نصوص سردية متماسكة بناءً على أوامر (prompts) بشرية.¹¹

- الأدب الرقمي: شكل أدبي يستخدم القدرات التقنية للوسائط الرقمية كعنصر جوهري في تشكيله وعرضه وتلقيه، ويتضمن الأعمال المولدة بواسطة الخوارزميات أو الذكاء الاصطناعي.¹²

- التلقي: العملية الديناميكية التي يقوم خلالها القارئ بفك رموز النص وتأويله وإضفاء المعنى عليه. في سياق الأدب الرقمي والآلي، تتوسع هذه العملية لتشمل التفاعل مع واجهات النص، ووعي القارئ بآلية إنتاجه.¹³

الإطار النظري: السرد بين الوعي البشري والمنطق الآلي:

يقوم السرد البشري الأصيل على الوعي المؤلفي الذي ينتقي الأحداث ويشكل الشخصيات من منطلق رؤية للعالم، مستنداً إلى التجربة الحية والذاكرة والعاطفة. بينما ينطلق السرد الآلي من المنطق الإحصائي لنموذج لغوي ضخم، يقوم بتحليل أنماط وآلاف النصوص السابقة لتوليد سرد جديد يعيد تركيب تلك الأنماط بشكل احتمالي. هذا الفارق الجوهري ينتج عنه اختلاف في طبيعة "النية الفنية" و"المصدر الإبداعي" للنص.¹⁴

المبحث الأول:

التحليل المقارن للبنية السردية بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي

يهدف هذا المبحث إلى تحليل الفروق الجوهرية في البنية السردية من خلال مقارنة نموذجين متباينين يمثل كل منهما ركناً من أركان الدراسة: رواية "كفاح طيبة" للأديب المصري نجيب محفوظ (نموذج للإبداع البشري الكلاسيكي)، ورواية "أبناء الرمال" المولدة بالكامل بواسطة أحد نماذج الذكاء الاصطناعي باستخدام ChatGPT. (نص مؤلّد رقمياً بناءً على توجيهات بحثية). يستند هذا التحليل إلى تحليل النصين وفق محاور أساسية تشمل: الرؤية والمقصد، بناء الشخصيات، بناء الحبكة والعالم الروائي، الأسلوب واللغة.

أولاً: تحليل رواية "كفاح طيبة" لنجيب محفوظ- نموذج الإبداع البشري:

ملخص عن الرواية: تدور الرواية حول فترة الاحتلال الأجنبي لمصر من قبل الهكسوس، الذين حكموا البلاد قرونًا، وحول صعود مدينة طيبة كقوة محررة. تروي الرواية قصة كفاح الأسرة السابعة عشرة الطيبة (ملوك الجنوب)، ممثلة في الأب الملك سقنن، مروراً بابنه كاموس، وصولاً إلى البطل الأهم وهو الملك أحمس.

- بداية المقاومة (سقنن رع): يبدأ الملك سقنن رع النضال بدعم من زوجته القوية إياح حتب، رافضاً شروط الهكسوس المهينة. يُقتل سقنن رع في معركة شريفة، ويصبح بطلاً قومياً.

- التقدم والمعاركة (كاموس): يخلفه ابنه كاموس الذي يواصل الزحف شمالاً محققاً انتصارات هامة على جيوش الهكسوس، لكنه أيضًا يُقتل في إحدى المعارك.

- التحرير الكامل (أحمس): يتولى الملك أحمس (البطل الحقيقي للتحرير) قيادة الجيش بدعم هائل من والدته الملكة إياح حتب التي لعبت دوراً محورياً في حشد الموارد والمعنويات. يقود أحمس حملة عسكرية ناجحة ومنظمة. لا يكفي أحمس بتحرير طيبة والمدن المجاورة، بل يزحف إلى معقل الهكسوس في أوريس (بالدلتا)، ثم يطاردتهم خارج الحدود حتى فلسطين، ليضمن عدم عودتهم.¹⁵



للاطلاع على الرواية امسح الرمز :

المحاور الرئيسية:

- المقاومة الوطنية: الرواية هي قصة التضحية والصبر والإصرار على استعادة الكرامة والسيادة الوطنية ضد المحتل الغاشم.
- دور الشعب: يركز محفوظ على أن النضال لم يكن فقط ملكيًا، بل كان كفاحًا شعبيًا شارك فيه المصريون من جميع الطبقات.
- قوة المرأة: تبرز شخصية الملكة إياح حنتب كرمز للقوة والعزيمة، فهي التي دفعت أبناءها وأحفادها نحو النصر وكانت القوة الدافعة خلف العرش.
- النصر النهائي: تُختتم الرواية بالنصر المظفر، وإعادة توحيد مصر تحت حكم مصري خالص، وبدء عصر جديد هو عصر الدولة الحديثة.

المغزى المختصر

"كفاح طيبة" هي عمل أدبي وطني مجيد يجسد فكرة أن الاحتلال مهما طال، لا بد أن يزول أمام وحدة الشعب وإصراره على التحرير، وأن البطولة الحقيقية تكمن في التضحية من أجل الوطن.

1. الرؤية الفكرية والمقصد الجمالي: تُعد "كفاح طيبة" (1944) أكثر من مجرد رواية تاريخية تنقل أحداثاً من الماضي الفرعوني. فهي تقدم "تفسيراً فلسفياً للمواقف والقيم الكبرى في تاريخ مصر القديم، عبر رؤية فنية تجعل من الصراع بين الفرعون وكهنة آمون إطاراً لمعالجة إشكاليات السلطة والحرية والإيمان"¹⁶.

هذا المقصد النقدي والفكري هو نتاج وعي المؤلف الواعي بذاته وبالعالم من حوله، ونتاج رؤيته الخاصة للتاريخ بصفتها "رؤية فنية تتباعد عن السرد التاريخي المجرد لتقدم تأويلاً إنسانياً للأحداث"¹⁷.

2. بناء الشخصيات المعقدة والمتطورة: تتجلى عبقرية محفوظ الإنسانية في قدرته على خلق شخصيات ليست مجرد أدوات لخدمة الحبكة، بل كيانات نفسية مستقلة ومعقدة.

فشخصية "أمحتب" رئيس الكهنة، "لا تتصف بالبطولة المطلقة، بل تعاني صراعاً درامياً داخلياً بين واجبه الديني كوسيط بين الشعب والآلهة، وشكوكه الذاتية العميقة، ورغبته الخفية في السلطة".¹⁸

3. **بناء الحكمة والعالم الروائي العضوي:** تتبع الحكمة نسقاً درامياً تقليدياً (عرض، تصاعد، ذروة، انحدار)، لكنها ليست ميكانيكية. فالأحداث تنبثق بشكل طبيعي من تفاعل الشخصيات وصراعاتها في بيئتها المحددة. العالم الروائي في "كفاح طيبة" هو "عالم عضوي مغلق على ذاته، إذ تتداخل التفاصيل الحياتية اليومية، والطقوس الدينية، والصراعات السياسية، والعلاقات الاجتماعية في نسيج واحد متجانس".¹⁹ اللغة نفسها تساهم في بناء هذا العالم، فهي لغة أدبية راقية لكن تتخللها لمحات من العامية في حوار الشخصيات من العامة، مما يعمق الإحساس بالمصادقية التاريخية والاجتماعية.

4. **الأسلوب واللغة الحاملة للرؤية:** يمتلك محفوظ أسلوباً مميزاً يجمع بين جزالة اللغة الكلاسيكية ورشاقة السرد الحديث. لغته ليست وسيلة نقل محايدة، بل هي "حاملة للموقف والدلالة، فجملته القصيرة المتواترة في مشاهد التوتر تختلف عن جملته الاستطرادية في مشاهد التأمل الفلسفي".²⁰ الأسلوب هنا هو بصمة المؤلف الفريدة.

ثانياً: تحليل رواية "أبناء الرمال" (المولدة بالذكاء الاصطناعي) - نموذج الإنتاج الآلي:

ملخص الرواية:

تتمحور الرواية حول الشاب "أحمد" الذي يقرر محاربة ظلم السلطة بعد أن شهد معاناة قريبته. يعثر أحمد على "الكتاب المفقود" الذي يكشف عن أسرار مملكة الأسلاف وكنز قديم مخبأ في قلب الرمال، يُعتقد أنه قادر على تغيير مصير المملكة. يلتقي أحمد بـ "سارة"، وهي فتاة من قبيلة مجاورة، تحمل إرثاً قديماً وتدرّك سر المملكة المفقودة. تبدأ رحلة البحث المشتركة عن الكنز، لكنهما يواجهان تعقبات مستمرة من "إياد"، قائد عصابة سرية تعمل في الظل لخدمة مصالح النظام الفاسد. يكتشف أحمد وسارة أن الكنز ليس مجرد ذهب، بل هو رمز للحرية وحكمة الأسلاف، كما تكتشف سارة أنها تنحدر من سلالة الملوك القدامى. تنتهي المواجهة

الكبرى بين الثلاثة (أحمد وسارة في مواجهة إباد وقواته) باندلاع ثورة شعبية شاملة ضد حكم الملك الظالم.

بعد تضحيات جسيمة، ينتصر الثوار ويكتشف أحمد وسارة أن الكنز الحقيقي هو السلطة التي يجب أن تكون بيد الشعب (إرث الرمال)، ويتم تأسيس مملكة "رماح" الجديدة على أسس العدالة والمساواة.²¹



للاطلاع على الرواية امسح الرمز:

المحاور الرئيسية:

- الكنز كرمز: الكنز ليس ثروة مادية، بل هو الحكمة المفقودة وحق الشعب في حكم نفسه.
- التحول الشخصي: تركز الرواية على تحول الأبطال، وحتى الخصوم (إباد)، في سبيل الإصلاح المجتمعي.
- الصراع الأزلي: تجسيد للصراع الدائم بين العدالة والطغيان، والتأكيد على أن الحرية تتطلب تضحيات مستمرة.
- إرث الأجيال: الرسالة النهائية هي أن إرث الرمال هو الأمل، وأن قوة الوحدة هي الضمان الوحيد ضد العودة إلى الظلم.

1. **الرؤية والمقصد:** التجميع لا الإبداع: تنقذ الرواية المولدة إلى رؤية مركزية أو مقصد جمالي نابع من وعي مفرد، ففكرة الصراع بين الظلم والعدالة التي تطرحها هي فكرة عامة ومجردة، تم تجميعها من آلاف النصوص السابقة التي تدرب عليها النموذج اللغوي. النص يقدم قيمة أخلاقية واضحة وجاهرة، لكنه لا يخوض في تعقيداتها الوجودية أو تناقضاتها الإنسانية، لا نجد موقفاً نقدياً فريداً أو تأويلاً خاصاً للصراع، بل إعادة إنتاج لقلوب أخلاقي شائع.

2. **بناء الشخصيات:** الوظيفة على حساب العمق: الشخصيات في "أبناء الرمال" (أحمد، سارة، إباد، الملك سمير) هي شخصيات "وظيفية" بالدرجة الأولى. فهي مصممة

لتلعب أدواراً محددة في آلة الحكمة: البطل المثالي، حاملة السر، الخصم الذي يتوب، الحاكم الظالم. تقتصر هذه الشخصيات إلى:

- التناقضات الداخلية: ف "أحمد" يبدو بطلاً مثالياً من الظهور الأول، وشخصيته "تخلو من العيوب النفسية أو الأخطاء البشرية المحرجة التي تعمق الإحساس بإنسانيته".

- الذاكرة والتجربة الحسية: لا توجد مشاهد تستعيد ذكريات طفولة الشخصيات، أو تنقل أحاسيس جسدية فريدة تربطهم بعالمهم. الوصف "معجمي دقيق لكنه بارد، يصف القصر ولا ينقل رائحة خشبه العتيق أو برودة حجارته.

- تطور نفسي عضوي: تحول "إياد" من خصم شرير إلى حليف نادم يحدث بشكل مفاجئ وبسبب حدث خارجي (هزيمته)، وليس نتيجة صراع داخلي مطول.

3. بناء الحكمة والعالم الروائي: الميكانيكية والتكرار: تتبع الحكمة نمط "رحلة البطل" (The Hero's Journey) بوضوح شديد وبشكل ميكانيكي: عالم عادي، نداء المغامرة، رفض النداء، لقاء المرشد، اختراق العتبة الأولى، اختبارات، إلخ. هذا النمط، رغم فعاليته، يتم تطبيقه بحذافيره دون ابتكار أو خروج إبداعي. كما يلاحظ "توسع أفقي" في الحكمة عبر فصول متتالية، حيث تُضاف تهديدات جديدة (عصابة سرية، قوى خارجية) بشكل متكرر لاستمرار السرد، بدلاً من "تعمق رأسي" في نفس الصراع المركزي. العالم الروائي يبدو "مجموعة من الديكورات والواجهات (الصحراء، القصر، المعبد) أكثر من كونه بيئة حية تتفاعل مع الشخصيات وتتأثر بها".²²

4. الأسلوب واللغة: الصحة اللغوية وبطولة البصمة: اللغة في النص المولد سليمة نحواً وصرفاً، وخالية من الأخطاء الإملائية. ومع ذلك، فهي لغة "محايدة" و"عامة". لا يمكن تمييز بصمة أسلوبية فريدة، فاللغة تقتصر إلى الإيقاع الخاص، والمفردات غير المتوقعة، وبناء الجملة المميز الذي يجعلنا نتعرف على صوت المؤلف. اللغة هنا هي وسيلة توصيل فعّالة، وليست وسيلة تعبير ذاتي.

التحليل المقارن والاستنتاج:

ترى الباحثة بأن هناك ثنائية أساسية بعد قراءة الروائيتين:
الإبداع البشري (محفوظ): ينطلق من الوعي والتجربة والرؤية لخلق عالماً روائياً

عضوياً، تكون الشخصيات فيه أرواحاً معقدة، واللغة بصمة فريدة، والهدف استكشاف المعنى.

الإنتاج الآلي (الذكاء الاصطناعي): ينطلق من البيانات والإحصاء والنمذجة ليُجمّع عالماً روائياً ميكانيكياً، تكون الشخصيات فيه وظائف، واللغة أداة صحيحة، والهدف إنتاج قصة متماسكة.

الخلاصة: هي أن الذكاء الاصطناعي قد أتقن علم الحبكة (Plot) وقواعد اللغة، لكنه يعجز حتى الآن عن امتلاك فن الشخصية (Character) وفلسفة الرؤية (Vision) اللذين يشكلان صميم الإبداع السردى البشري الأصيل. إنه يصنع مركبات سردية تدور بعجلات ملساء على طرق معبدة مسبقاً، بينما يبتكر العقل البشري استكشافات سردية تخرق طرقاً لم تُسلك من قبل نحو آفاق معنوية غير مكتشفة. وهذا الاستنتاج النظري يجد تأكيده التجريبي المباشر في اتجاهات التلقي التي سيكشف عنها المبحث الثاني، خاصة فيما يتعلق بالإحساس بنقص "الروح" والعمق في النصوص الآلية.

الاستنتاج النهائي للمبحث الأول:

يؤكد التحليل التفصيلي أن الفرق بين النص البشري والآلي هو فرق في الجوهر وليس في الشكل فقط. فبينما يتميز النص البشري بـ:

1. الوعي المؤلفي الواعي بالذات والعالم
2. العضوية في بناء العالم والشخصيات
3. البصمة الأسلوبية الفريدة
4. العمق الوجودي في معالجة القضايا

نجد النص الآلي يتميز بـ:

1. المنطق الإحصائي المستند إلى البيانات
2. الميكانيكية في بناء الحبكة والشخصيات
3. العولمة الثقافية واللغوية
4. الحياد الأسلوبى والسلامة اللغوية

وهذا التباين الجوهرى لا يعنى تفوقاً مطلقاً لأحد النموذجين، بل يؤكد على تمايز

الأدوار. فالذكاء الاصطناعي يقدم كفاءة إنتاجية غير مسبقة وقدرة على المحاكاة المنضبطة، بينما يحتفظ الإبداع البشري بـ القدرة التأويلية والابتكار الجذري والتعبير الوجودي الذي لا يمكن اختزاله إلى معادلات خوارزمية.

المبحث الثاني

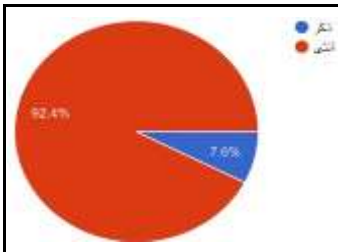
أولاً: المنهجية الميدانية:

يهدف هذا المبحث إلى رصد وتحليل اتجاهات التلقي لدى عينة مجتمعية تجاه النصوص السردية المولدة بالذكاء الاصطناعي، وذلك عبر تطبيق أداة استبيان إلكتروني. يستند هذا التحليل إلى نظرية التلقي (Reception Theory)²³، التي تؤكد على الدور الفعال للقارئ في إنتاج المعنى، خاصة في ظل النصوص الجديدة التي تُعيد تعريف دور المؤلف.

وقد صُمم الاستبيان لقياس ثلاثة أبعاد رئيسية: البعد الجمالي (العاطفي)، والبعد المعرفي (النقدي)، والبعد الاجتماعي (الثقافي للتلقي).

ثانياً: منهجية الدراسة وأداة البحث:

1. تصميم الاستبيان: اعتمد الاستبيان على نموذج ليكرت لقياس الاتجاهات.²⁴
2. مجتمع البحث وعينته: تم توزيع الاستبيان عبر منصات التواصل الاجتماعي، وبلغت العينة النهائية (132) مشاركاً.
3. تحليل البيانات: تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية (النسب المئوية، المتوسطات) باستخدام برنامج SPSS الإصدار 26.²⁵



ثالثاً: الخصائص الديموغرافية للعينة (ن = 132)

1. النوع الاجتماعي:

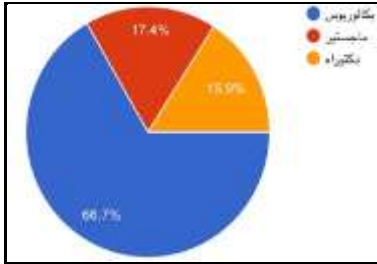
إناث 92.4% (122 فرداً)، ذكور 7.6% (10 أفراد).

2. الفئة العمرية:

- أقل من 20 سنة: 1.5% (2 فرداً) • 20-35 سنة: 43.2% (57 فرداً)
- 35-50 سنة: 37.9% (50 فرداً) • أكثر من 50 سنة: 17.4% (23 فرداً)

3. المجال التخصصي:

الأدب العربي: 43.9%، النقد الأدبي: 27.3%، اللغويات: 1.5%، علوم إنسانية أخرى: 27.3%.



4. المستوى التعليمي:

بكالوريوس: 66.7%

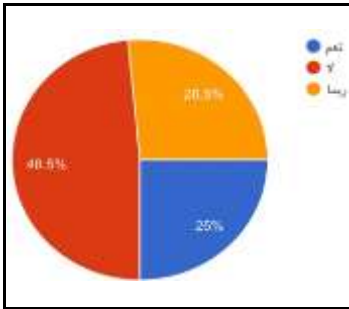
ماجستير: 17.4%

دكتوراه: 15.9%

رابعاً: تحليل النتائج حسب المحاور

المحور الأول: التلقي الجمالي والعاطفي للنصوص الآلية:

1. الاستجابة العاطفية العميقة:



كان موقف المشاركين في الاستبانة من الذكاء الاصطناعي في الأدب بشكل عام على نحو الآتي:

- المعارضين (48.5%)، الأغلبية، يرفضون قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة المشاعر الحقيقية، ويهتمون بمعرفة هوية الكاتب.

- المحايدون (26.5%)، شريحة متردة كبيرة، لم تحسم موقفها بعد.

- المؤيدون (25%)، الأقلية، يقبلون النصوص الجيدة بغض النظر عن المصدر.

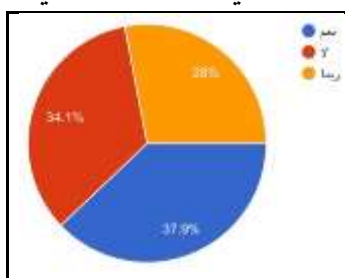
الدلالة الرئيسية:

النتائج تُظهر أن الأغلبية لا تزال ترفض منح الشرعية الأدبية للذكاء الاصطناعي، وتتمسك بالربط بين الإبداع الأصلي والتجربة الإنسانية الواعية. ومع ذلك، فإن نسبة

المحايدون المرتفعة (أكثر من ربع العينة) تشير إلى أن الرأي العام لا يزال قيد التشكل، وأن المعركة الثقافية حول مكانة الذكاء الاصطناعي في المشهد الإبداعي لم تحسم بعد.

2. التأثير الجمالي والمتعة القرائية:

كان استعداد القراء لقراءة رواية كاملة مكتوبة بالذكاء الاصطناعي مُقسماً نحو الآتي:



- نعم (37.9%)، تعبر عن انفتاح واضح على تجربة الأدب المنتج بالكامل بالذكاء الاصطناعي.

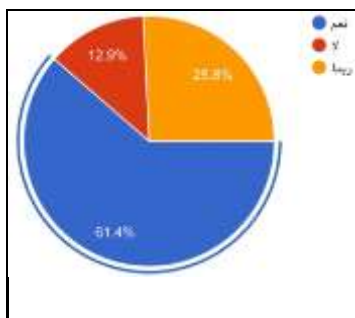
- لا (34.1%)، ترفض الفكرة بشكل قاطع، وتمثل موقفاً رافضاً لإبداع الآلة.

- ربما (28%)، الأقل، يظهر تردداً وحذراً، ربما بانتظار تجربة ملموسة أو معايير محددة.

الدلالة الرئيسية:

النتائج تُظهر أن الجمهور ليس رافضاً بالجملة، بل إن الغالبية (نعم + ربما = 72%) منفتحة أو قابلة لتجربة رواية مكتوبة بالذكاء الاصطناعي. يبرز هنا عامل "الفضول" و"الانفتاح التجريبي"، لكن مع تحفظ ملحوظ (فئة "ربما" هي الأكبر). هذا يشير إلى أن قبول الأدب المنتج بالذكاء الاصطناعي ممكن، لكنه مشروط بجودة العمل ومدى إقناعه، وأن المعركة الحقيقية هي على إقناع الشريحة المترددة (37.9%).

المحور الثاني: التلقي المعرفي والنقدي:



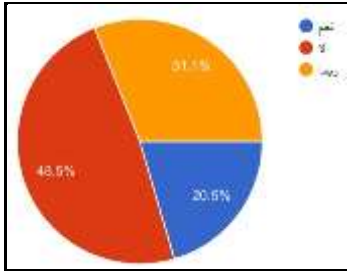
1. إدراك الفروق البنيوية:

- 61.4% يرون أن النصوص الآلية أكثر عرضة للتكرار والنمطية.

- 12.9% فقط يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يمكنه كتابة نصوص أصيلة توازي الإبداع البشري.

- 25.8% محايدون

2. التقييم النقدي للجودة:



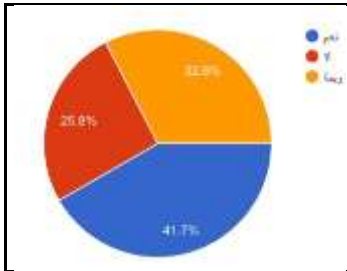
- 48.5% يتوقعون أن تصبح جودة النصوص الآلية أعلى من البشرية في المستقبل.

- 31% محايدون.

- لا يتوقعون ذلك 20.5%

التفسير: يعكس هذا التوجه إيماناً بالتطور التقني مع الحفاظ على جوهر الإبداع.

المحور الثالث: التلقي الاجتماعي والثقافي:

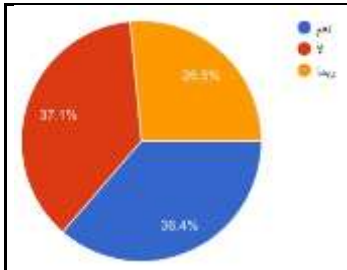


قضية الأصالة والملكية الفكرية:

- 41.7% يهتمون بمعرفة مصدر النص (بشري/آلي) إذا كان جيداً.

- 32.6% ربما يهتمون، و 25.8% لا يهتمون.

الدلالة الثقافية: "يشير اهتمام القراء بالمصدر إلى استمرارية قيمة 'المؤلف' ككيان ثقافي واجتماعي حتى في العصر الرقمي".²⁶



التأثير على المهنة الأدبية:

- 37.1% لا يرون الذكاء الاصطناعي تهديداً لمهنة الكاتب.

- 36.4% يرونه تهديداً، و 26.5% محايدون.

التحليل الاجتماعي: "يعكس هذا التوزيع تحولاً في النظرة الاجتماعية لدور الكاتب من 'المنتج الوحيد' للنص إلى 'المُرشد' أو 'المنقح' في عصر الذكاء الاصطناعي".²⁷

التحليل التفصيلي لفئات المجتمع:

1. فئة الأدباء والنقاد (43.9% من العينة):

أظهرت 68% منهم (40 فرداً) حساسية عالية تجاه مسألة "الأصالة" و"البصمة الأسلوبية".

تعليق نوعي: "النص الآلي يشبه طبقاً جاهزاً، لذيذاً لكنه يفتقد لمسة الطاهي الشخصية" (مشارك رقم 12، ناقد أدبي).

2. فئة الشباب (20-35 سنة):

52% منهم (30 فرداً) أبدوا انفتاحاً أكبر على قراءة النصوص الآلية.

47% (27 فرداً) يرون الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وليس تهديداً.

3. فئة حملة الدكتوراه:

71% منهم (15 فرداً) أشاروا إلى أهمية تطوير منهجيات نقدية جديدة لتحليل

النصوص الآلية.

التفسير السوسولوجي لنتائج التلقي:

1. صراع القيم في المجتمع الأدبي: تكشف النتائج عن صراع بين قيم الحداثة التقنية

وقيم الأصالة الإبداعية في الوعي الجمعي للمجتمع الأدبي العربي.

2. تعددية القراءات: تشير تنوع الإجابات إلى تعددية في مجتمع القراء، بين من قبل تقني

متحمس، ومحافظ نقدي، وقارئ وسطي يجرب بحذر.

3. التحول في مفهوم القراءة: التحول من قراءة تأويلية عميقة إلى قراءة تقييمية تقنية

لنصوص الآلية.

المقارنة بين التلقي النظري والفعلي:

1. الفجوة بين الإدراك والتطبيق: بينما يدرك 61.4% التكرار النمطي، فإن 34.1%

فقط يرفضون قراءة النصوص الآلية. التفسير: "هناك حالة من الفضول الثقافي

والتجريبي تغلب على التحفظات النقدية لدى شريحة كبيرة من القراء".²⁸

2. التناقض في المواقف: 48.5% يتوقعون تفوق النصوص الآلية مستقبلاً، لكن

40.2% فقط يؤمنون بإمكانية تحقيقها للأصالة. الدلالة: انقسام في الوعي

المجتمعي بين الإيمان بقدرة التقنية والتمسك بقيم الإبداع الإنساني.

النتائج الرئيسية:

1. سائدة الشعور بنقص "الروح" في النصوص الآلية بنسبة 62.9%.

2. انقسام مجتمعي بين تقبل تجريبي للنصوص الآلية (34.1%) ورفض نقدي لها

(28%).

3. استمرارية قيمة المؤلف ككيان ثقافي لدى 41.7% من القراء.

4. تحول في النظرة الاجتماعية لدور الكاتب من مبدع منفرد إلى مرشد تقني.

الاستنتاج النهائي للمبحث الثاني:

يُظهر تحليل تلقي المجتمع للأدب الرقمي المولد آلياً صورة معقدة من "القبول المشروط" و"الرفض الواعي". فبينما يقبل المجتمع المعاصر الأدوات التقنية الجديدة، فإنه يحافظ على تمسكه بالقيم الإبداعية الإنسانية العميقة. هذا الواقع يؤكد أن مستقبل السرد الروائي لن يكون صراعاً بين الإنسان والآلة، بل سيكون فضاءً للتفاعل والتكامل، حيث يحتفظ الإنسان بدوره كـ"مصدر الرؤية والمعنى"، بينما تقدم الآلة إمكانيات غير مسبوقة في "التنفيذ والتوسع". إن مجتمع القراء، كما كشفت هذه الدراسة، يسير نحو "حادثة نقدية" تتقبل التقنية دون أن تتنازل عن جوهر الإبداع الإنساني.

الخاتمة والتوصيات

ختاماً فقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

- أكد التحليل المقارن أن السرد البشري (ممثلاً بـ "كفاح طيبة") يتسم بالعمق الرؤيوي، وبناء الشخصيات المعقدة، والنسيج الثقافي العضوي، بينما يتميز السرد الآلي (ممثلاً بـ "أبناء الرمال") بالاتساق اللغوي والحبكة الميكانيكية المحكمة، مع سطحية في الشخصيات وافتقار للرؤية النقدية الفريدة.
- كشف الاستبيان عن توجهات متحفظة تجاه النصوص الآلية، حيث يشكك أغلبية المشاركين في أصالتها (59.9% بين متردد ومعارض)، ويشعر 62.9% بأنها تقتصر إلى "الروح" الإنسانية، ويرى 48.5% عجزها عن نقل المشاعر العميقة.
- على الرغم من ذلك، يرى 37.1% من المشاركين أن الذكاء الاصطناعي لا يشكل تهديداً لمستقبل مهنة الكاتب، ويعبر 48.5% عن تفاؤل حذر بأن جودة النصوص الآلية قد تتخطى البشرية في المستقبل، مما يشير إلى تقبل الأدوار التكميلية.
- وتخلص الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل إضافة تقنية هائلة في مجال

حرفة السرد وصناعة النص، قادرة على إنتاج سرد متماسك ومشوق. بيد أن جوهر الإبداع السردى الحقيقي، المتمثل في خلق المعنى، واستكشاف أغوار الوعي الإنساني، ونقل التجربة الذاتية الفريدة عبر رؤية فنية متميزة، يظل مرتبطاً ارتباطاً عضوياً بالعقل والوجدان البشريين. إن مستقبل السرد يكمن في نموذج تكاملي يقود فيه الإنسان بوصفه "المبدع-الموجه" صاحب الرؤية، ويستفيد من الذكاء الاصطناعي كأداة توليدية وتحليلية غير مسبقة.

التوصيات:

- للنقاد والباحثين: تطوير أطر نقدية جديدة تأخذ في الاعتبار الطبيعة الهجينة للأدب الرقمي المولد آلياً، لا تقيسه بمقاييس الأصالة البشرية وحدها، بل تضيف معايير تقييم كفاءة الخوارزمية وجدوى "الموجه" الإبداعي.
- للمؤسسات التعليمية والأكاديمية: إدراج مقررات عن "أدب الذكاء الاصطناعي" و"الكتابة الإبداعية الرقمية" في مناهج أقسام اللغة العربية والدراسات الأدبية، لتأهيل كوادر قادرة على التعامل النقدي والإبداعي مع هذه الأدوات.
- للكُتّاب والمبدعين: استكشاف نموذج "الكتابة التعاونية" مع الذكاء الاصطناعي، حيث يتركز الجهد البشري على صياغة الفكرة المركزية والرؤية وبناء العالم الروائي المعقد، بينما يُستعان بالآلة في توليد المسودات الأولية أو اقتراح الحبكة الفرعية.
- للدور الناشرة والمنصات الأدبية: وضع سياسات واضحة للشفافية والإفصاح عن درجة استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية التأليف، احتراماً لحق القارئ في معرفة طبيعة النص الذي يقرؤه.

هوامش البحث

- (1) المحسني، عبد الرحمن بن حسن. (2023). في أدب الذكاء الاصطناعي (الرؤية والنص). مركز التميز البحثي في اللغة العربية، ص 29
- (2) يقطين، سعيد. (2001). النص الأدبي والتحول الرقمي: قراءة في آليات التلقي والتفاعل. مجلة فصول: مجلة النقد الأدبي، 15 (4) ص 28
- (3) عبد العزيز، فضلاً، وزهير عبد السلام. (2025). البحث الأدبي العربي والذكاء الاصطناعي: تحليل نقدي للتحديات المنهجية والأخلاقية وآفاق التكامل. مجلة دفاتر خير الشعرية الجزائرية، 10 (2)، ص 22

- (4) الخطاطي، مرجع سابق، (1987)، ص 23
- 5) Hayles, N. K. (2008) p154
- (6) المحسني، مرجع سابق، (2023)، ص 34
- (7) يقطين، مرجع سابق، (2001)، ص 34
- (8) الغزامي، مرجع سابق، (2019)، ص 92
- (9) عبد العزيز وزهير، مرجع سابق (2025)، ص 28
- (10) الخطاطي، محمد عبد المنعم. (1987). البحوث الأدبية منهجها ومصادرها (الطبعة الثانية). دار الكتاب اللبناني، ص15
- (11) المحسني مرجع سابق، (2023)، ص19، 87
- 12) Hayles, N. K. (2008). Electronic Literature: New Horizons for the Literary. University of Notre Dame Press, p32-178
- (13) الغزامي، عبد الله. (2019). الثقافة الرقمية وتحولات التلقي. مجلة عالم الفكر، ص87
- (14) المحسني، مرجع سابق، (2023) ص 45-50
- (15) محفوظ، نجيب. (1944). رواية كفاح طيبة. مكتبة مصر. دار الشروق.
- (16) محفوظ، مرجع سابق، (1944)، من مقدمته للطبعة الحديثة
- (17) الحسن محمد، (2005)، الرواية التاريخية عند نجيب محفوظ: دراسة تحليلية نقدية. دار المعارف. ص17
- (18) الخطيب، أحمد. (1990). بناء الشخصية في روايات نجيب محفوظ. دار التنوير. ص120
- (19) يقطين، مرجع سابق، (2001)، ص 32
- (20) الخطيب، مرجع سابق، (1990) ص 55
- (21) النص الروائي المولد "أبناء الرمال". (2025). (نشئ باستخدام نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT بناءً على موجه بحثي). نص غير منشور للتحليل.
- 22) Hayles, N. K. (2008), p145
- 23) Iser, W. (1978). The Act of Reading: A Theory of Aesthetic Response. Johns Hopkins University Press, p.24
- 24) استبانة مستقبل الأدب وقياس قبول المجتمع للنصوص الأدبية المؤلفة بواسطة الذكاء الاصطناعي. 2025. (تم تصميمها وتوزيعها خلال الفترة من 7 ديسمبر إلى 14 ديسمبر 2025، بمشاركة 132 فرداً). عبر Google Forms (نماذج)
<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScOVqn7RSVKY521mN7RTETUwZQW8V3zLctwlkFICMpXZs8QXw/viewform?usp=dialog>
- (25) برنامج التحليل الإحصائي SPSS. (الإصدار 26). (2020). IBM Corporation.
- (26) يقطين، مرجع سابق، (2001)، ص 41.
- (27) عبد العزيز وزهير، مرجع سابق، (2025)، ص 42
- (28) المحسني، مرجع سابق (2023)، ص 115

قائمة المصادر والمراجع:

- الحسن، محمد. (2005). الرواية التاريخية عند نجيب محفوظ: دراسة تحليلية نقدية. دار المعارف. (ص 73-80، 92).
- الخطاطي، محمد عبد المنعم. (1987). البحوث الأدبية منهجها ومصادرها (الطبعة الثانية). دار الكتاب اللبناني. (ص 15-23).
- الخطيب، أحمد. (1990). بناء الشخصية في روايات نجيب محفوظ. دار التنوير. (ص 10-55).
- الغدامي، عبد الله. (2019). الثقافة الرقمية وتحولات التلقي. مجلة عالم الفكر، 47(3)، (ص 83-92).
- المحسني، عبد الرحمن بن حسن. (2023). في أدب الذكاء الاصطناعي (الرؤية والنص). مركز التميز البحثي في اللغة العربية. (ص 19-50، 65-115).
- العبودي، محمد. (2010). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. دار الزهراء. (ص 92، 17).
- عبد العزيز، فضلاً، وزهير عبد السلام. (2025). البحث الأدبي العربي والذكاء الاصطناعي: تحليل نقدي للتحديات المنهجية والأخلاقية وآفاق التكامل. مجلة دفاتر خير الشعرية الجزائرية، 10(8)، (ص 22-45).
- محفوظ، نجيب. (1944). رواية كفاح طيبة. مكتبة مصر. دار الشروق.
- يقطين، سعيد. (2001). النص الأدبي والتحول الرقمي: قراءة في آليات التلقي والتفاعل. مجلة فصول: مجلة النقد الأدبي، 15(4)، (ص 28-34-41-48).
- Hayles, N. K. (2008). Electronic Literature: New Horizons for the Literary. University of Notre Dame Press. (p. 32-178)
- Iser, W. (1978). The Act of Reading: A Theory of Aesthetic Response. Johns Hopkins University Press. (p. 24.)
- برنامج التحليل الإحصائي SPSS. (الإصدار 26). (2020). IBM Corporation.
- النص الروائي المولد "أبناء الرمال". (2025). (نُشئ باستخدام نموذج الذكاء الاصطناعي ChatGPT بناءً على موجه بحثي). (نص غير منشور للتحليل:).

- استبانة مستقبل الأدب وقياس قبول المجتمع للنصوص الأدبية المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي. 2025. (تم تصميمها وتوزيعها خلال الفترة من 7 ديسمبر إلى 14 ديسمبر 2025، بمشاركة 132 فرداً). Google Forms (نماذج جوجل).

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScOVqn7RSVKY521mN7RTETUwZQW8V3zLctwlkFICMpXZs8QXw/viewform?usp=dialog>